

6 من 9 - تعليق الشيخ ابن باز على تفسير سورة الأحقاف من

تفسير ابن كثير - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة واذكر اخا عاد اذا انذر قومه بالاحقاف. وقد خلت النذر من بين يديك ومن خلفه الا تعبدوا الا الله. اني اخاف عليكم عذاب - [00:00:03](#)

يوم عظيم. قالوا اجئتنا لتأفكنا عن الهتنا فاتنا بما ان كنت من الصادقين قال انما العلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به. ولكني يراكم قوما تجهلون فلما رأوا عارضا مستقبلهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلنا - [00:00:32](#)

بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي وقوم المجرمين الله لا حول يقول تعالى نصلي لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:01:12](#)

في تكذيب من كذبه من قومه. واذكر اخاه عاد وهود عليه الصلاة والسلام بعثه الله عز وجل الى عادل الاولى وكانوا يسكنون الاحقاف جمع حقف وهو الجبل من الرمل قاله ابن زيد وقال عكرمة الاحقاف الجبل والغار - [00:01:41](#)

وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الاحقاف واد بحضرموت يدعى برهوت تلقى فيه ارواح الكفار. هم. وقال قتادة ذكر لنا ان عاد كانوا حيا باليمن اهل رمل مسرفين على البحر بارض يقال لها الشحر - [00:02:03](#)

قال ابن ماجة السحر يقال له السحر نعم بارض يقال لها السحر. نعم. قال ابن ماجة باب اذا دعا فليبدأ بنفسه باب اذا دعا فليبدأ بنفسه. نعم. حدثنا الحسين ابن علي الخلال - [00:02:23](#)

حدثنا ابي حدثنا زيد ابن الحباب حدثنا سفيان نام لماذا ايش حدثنا الحسين ابن علي ولا الحسن الحسين الحسين انهم نلتقي الحسن والحسين العلي الخلال لعلها شبه نعم. حدثنا ابي. نعم. حدثنا زيد بن الحباب. نعم - [00:02:44](#)

حدثنا سفيان حدثنا علي ابن اسحاق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمنا الله واخا عاد وقوله تعالى - [00:03:22](#)

وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه يعني وقد ارسل الله تعالى الى من حول بلادهم في القرى مرسلين ومنذرين كقوله عز وجل فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها - [00:03:37](#)

وكقوله جل وعلا فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفي من لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. فان قال لهم هود ذلك فاجابه قومه قائلين - [00:03:54](#)

اجئتنا لتنهكنا عن الهتنا اي لتصدنا عن الهتنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين استعجلوا عذاب الله وعقوبته استبعادا منهم وقوعه. كقوله جلت عظمته يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. قال انما العلم - [00:04:14](#)

عند الله اي الله اعلم بكم ان كنتم مستحقين لتعجيل العذاب فسيفعل ذلك بكم. واما انا فمن شأني اني ابلغهم ما ارسلت به ولكني اراكم قوما تجهلون. حي لا تعقلون ولا تفهمون. قال الله تعالى - [00:04:34](#)

حسن علي محمد الغزالي ابو علي الخلال الحلواني اذن مكة ثقة حافظه تصارييف من الحادي عشر بعد سنة واربعين البخاري ومسلم وابو داوود وابن ماجة في بالتكبير حط عليه صوابه الحسن كما في التقرير حسن - [00:04:55](#)

الحديث هذا صحيح؟ نعم. الحديث هذا قال ابن ماجة باب اذا دعا فليبدأ بنفسه. نعم. حدثنا الحسن بن علي الخلال. هم. حدثنا ابي

حدثنا زيد ابن الحباء حدتنا سفيان حدثنا علي ابن اسحاق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:05:19

ايش؟ ايش قد نزل الحسن بن علي الخلال. ايه. حدثنا ابي مع من حداني اشمعنى؟ عن زايد بن حكم. عن زيد بن حباب. حدثنا

سفيان. مم. حدثنا علي ابن اسحاق. مم - 00:05:47

علي ماضي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما. مم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. هم يرحمه يرحمنا الله

وقوله تعالى له نواهر بالنفس - 00:06:09

اللهم اغفر لي ولوالدي والسنة في الحديث الاخر رحم الله لوطا لقد كان المرسلين دعاء الانبياء بالرحمن عليهم الصلاة والسلام. هذا

حساب لولا ابو الحسن كان في كان في رواية - 00:06:29

ابوه ما يعرف حاله ابو الحسن شفاء المكشف عليه الحسن ابن عليم ايش الحجر مع الابل في تغريب جدة هو علم ايه عملت؟ نعم

ان شاء الله ان شاء الله في تفسير الآية والقرآن - 00:06:43

نعم. قال الله تعالى فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم اي لما رأوا العذاب مستقبلهم اعتقدوا انه عارض ممطر ففرحوا واستبشروا به

وقد كانوا محملين محتاجين الى المطر. قال الله تعالى بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. نسأل الله العافية. اي هو -

00:07:15

الباب الذي قلتم فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. تدمر اي تخرب كل شيء من بلادهم مما من الخراب بامر ربها. اي باذن الله لها في

ذلك كقوله سبحانه وتعالى ما تذر من شيء اتت عليه الا - 00:07:39

الا جعلته كالريميم اي كالشيء البالي. ولهذا قال عز وجل فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم اي قد بادوا كلهم عن اخرهم. هذه العقوبة

العظيمة لما قضاوا وتكبروا ما اعترضوا على نبيهم صلى الله وقال واتينا ما تعدون - 00:07:59

اعد الله لهم ريحا عظيما يدعو كل شيء يعني كل شيء يأتي عليه التدبير بالرياح اما المشاكل بقيت لكن هم هلكوا نسأل الله العافية

يمكن ولن تبقي لهم باقية. كذلك نجزي القوم المجرمين - 00:08:19

اي هذا حكمنا في من كذب رسلنا وخالف امرنا وقد ورد حديث في قصتهم وهو غريب جدا من غرائب الحديث وافراده قال الامام

احمد حدثنا زيد بن الحباء حدثني ابو المنذر سلام - 00:08:44

ابن سليمان النحوي قال النحوي نهوينا النحوي قال حدثنا عاصم ابن ابي النجود عن ابي وائل عن الحارث البكري قال خرجت اشكو

العلاء ابن الحضرمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:00

فمررت بالريذة فاذا عجوز من بني تميم منقطع بها؟ نعم. فقالت لي يا عبد الله ان لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فهل

انت مبلغني اليه؟ هذا يعني رسالة الله هل - 00:09:19

قال الامام احمد قال الامام احمد حدثنا زيد بن الحباب مم حدثني ابو المنذر طلام بن سليمان النحوي بن سليمان نعم بن سليمان هو

المنذر نعم قال حدثنا عاصم ابن ابي النجود. النجود - 00:09:36

نعم عن ابي وائل نعم عن الحارث البكري قال خرجت اشكو العلاء ابن الحضرمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمررت بالريذة

فاذا عجوز من بني تميم منقطع بها - 00:09:55

وقالت لي يا عبد الله ان لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فهل انت مبلغني اليه قال فحملتها فاتيت بها المدينة فاذا

المسجد غاص باهله واذا راية سوداء تخفو - 00:10:13

واذا بلال رضي الله عنه متقلدا السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما شأن الناس؟ قال يا بلال واذا بلال رضي الله

عنه متقلدا السيف. النسل النسر. نعم. معلش. نعم. وانتم - 00:10:30

نعم. متقلدا السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت ما شأن الناس؟ قالوا يريد ان يبعث عمرو بن العاص رضي الله

عنه وجها قال فجلست فدخل منزله او قال رحلة فاستأذنت عليه فاذن لي فدخلت فسلمت فقال صلى الله عليه وسلم - 00:10:48

هل كان بينكم وبين تميم شيء؟ قلت نعم. وكانت لنا الدائرة عليهم ومررت بعجوز من بني تميم منقطع بها فسألتنى منقطعين منقطع

بها فسألتني ان احملها اليك ها هي الباب - 00:11:13

فاذن لها فدخلت فقلت يا رسول الله ان رأيت ان تجعل بيننا وبين تميم حاجزا فاجعل الدهناء فحميت العجوز واستوفزت وقالت يا رسول الله فالى اين يضطر مضطرك الى اين يضطر مظهره - 00:11:31

شعندك اني مضطر. لأ مو ضرر مو ضرر. لان بني تيمية مضر. هل هي حميت لقومها؟ ان اضطر مصر شهدها باحسن فيها صار ضدها. نعم حمية قومها بني تميم نازعة الدهن بينهم اين تضطر المضر - 00:11:53

قلت ان مثلي ما قال الاول ان ان مثلي مم ما قال الاول مم معزة حملت حتفها مم حملت هذه هذه ولا اشعر انها كانت لي خصما. هم. اعوذ بالله ورسوله ان اكون كوافد عاد. هم. قال وما وافد عاد - 00:12:15

وهو اعلم بالحديث منه ولكن يستطعمه قلت ان عدن قحطوا افعثوا وفدا لهم يقال له قيل فمر بمعاوية بن بكر فاقام عنده شهرا يسقيه الخمر وتغنيه جاريتان يقال لهما الجرادتان - 00:12:34

فلما مضى الشهر خرج الى جبال مهرة وقال اللهم انك تعلم اني لا اגיע الى مريض فاداويه لم اגיע الى مريض فاداويه ولا الى اسير فاداويه اللهم اسقي عاذا ما كنت تسقيه. اللهم. اللهم اسق عادا. اي. ما كنت تسقيه. ايه - 00:12:54

ما كنت تسقيه. تسقيه. هم فمرت به سحابات سود فنودي منها اختر فاوما الى سحابة منها سوداء فنودي منها خذها رمادا رمدا لا تبقي من عاد احد قال فما بلغني انه ارسل عليهم من الريح الا قدر ما يجري في خاتم فما بلغني - 00:13:21

فما بلغني انه ارسل عليهن فما بلغ لانه ارسل عليهم من الريح الا قدر ما يجري في خاتمي هذا حتى هلكوا قال ابو وائل وصدق وكانت المرأة المرأة والرجل اذا بعثوا وافدا لهم قالوا - 00:13:45

لا تكن كوافد عاد ورواه الترمذي اول جلس شهر ما استسقى لهم قعد يشرب الخمر ما استسقى له ثم لما استسقى لهم سقوا بالعذاب نسأل الله لا حول ولا قوة نسأل الله العافية نعم - 00:14:05

نعم سلام سليمان ايه؟ ابو المنظر الغالي ان يحمي البصري يهب. قرأ على عاصم السابعة مات سنة احدى وسبعين ثمانية وتسعة نعم. يكون ضعيف يا رسول الله لا بأس به لكن غريب في غرابة لا بأس به جملة. نعم - 00:14:20

عاصمة رجال مسلم ياك؟ وقال الامام احمد حدثنا هارون ابن معروف ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجة كما تقدم في سورة الاعراف. وقال الامام احمد حدثنا هارون ابن معروف اخبرنا ابن وهب - 00:14:43

القرآن كامل استعجلوا العذاب وعصوا رسولهم عجل الله امر عذابهم نسأل الله يأتيانا متعدنا مكذبين مستكبرين نسأل الله العافية وما اشد منا قوة فارسل الله عليه بالريح استنصر سبعة ايام وثمان ايام وسبعة ايام حشومة نسأل الله العافية - 00:15:02

يا ربي السلامة لقرابتهم من جهة ان الله ارسل لهم الحلال لم يستكبروا عن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم عجل الله من العذاب بسبب استصقاله مو بسبب استسقاء بسبب اعمالهم الخبيثة كفرهم واستكبارهم عن طاعة هود يجوز في ما يملكه الشخص -

00:15:21

خادمة من زوجتك شيء يقدر عليه هذا من غرابة قد يكون هذا قبل ايام تحريم الخلوة او لان رأى عجوز المقصود الاصل في هذا التحريم المرأة بغير محرم هذا من غرابة الحديث - 00:15:48

وقال الامام احمد حدثنا هارون ابن معروف اخبرني اخبرنا ابن وهب صحيح كنا بالضرورة لانها منقطع لهم قد يكون باب الضرورة ايضا تلك تركها لهلك نعم. اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن سليمان ابن يسار. عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما رأيت رسول

الله صلى الله - 00:16:12

وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته. انما كان يبتسم. وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى غيما او مريحا عرف ذلك في وجهه قالت يا رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر وارك اذا رأيتته عرفت في وجهك

الكرهية - 00:16:37

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب وقالوا

هذا عارظ ممطرنا واخرجاه من حديث ابن وهب - 00:16:59

طريق اخرى رضي الله عنه يتبسم هذا هو الاكثر صحت الاحاديث كما قصة الابية قال يا رسول الله امرأتاه المقصودة من اجل الحكم ولكن قليل التبسم عليه الصلاة والسلام. نعم. طريق اخرى قال الامام احمد حدثنا عبد - 00:17:17

عن سفيان عن المقدام ابن شريح عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ناشئا في افق من افاق السماء ترك عمله وان كان في صلاته ثم - 00:17:40

يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما فيه فان كشفه الله تعالى حمد الله عز وجل وان امطر قال اللهم صيبا نافعا طريق اخرى قال الامام احمد حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن المقدام بن شريح. نعم. عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:17:56

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ناشئا في افق من افاق السماء ترك عمله وان كان في صلاته ثم تقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما فيه - 00:18:20

فان كشفه الله تعالى حمد الله عز وجل وان امطر قال اللهم صيبا نافعا طريق اخرى لكن رسول الله وهو اعدل الناس واتقى الناس يخاف كيف بغيره اذا رأى الغيب - 00:18:33

دخل وخرج وتغير يخشى ان يكون فيه عذابا مع كونه اتقى الناس وصحابته للناس فكيف بحالنا ولا حول ولا قوة الا بالله الله المستعان لا حول ولا قوة الا بالله - 00:18:49

الله المستعان الله المستعان. نعم كان النبي اذا مطر وحسر ثوبه حتى يصيبه من رواه مسلم في الصحيح رأسه او عنه ذراعه لا بأس. نعم. طريق اخرى. هم. النبي صلى الله عليه وسلم تركه - 00:19:03

الصلاة الصلاة النافلة ام النافلة الاشتغال يعني يعني يترك الشغل يتعوذ بالله من شجرة الناشئة لعن الله ان يكفي شرها رفع الرأس في السماء في النافلة النافلة اللي يصلي ما يرفع رأسه ينظر الى مضي سجوده - 00:19:21

الرسول قال لينتهن او لتفترن ابصارهم نعم بيحصل على رأسه ويتعارض وانت تقول انها حديث عهد بربي. نعم. بمعنى حديث عهد بربي. الله اعلم. يعني نزل من علو. كل ما كان العلو هو اقرب الى الله - 00:19:42

نعم. المقدم ثقة ثقة من السادسة. هم. مخالف الادب ومسلم. ابوه الخلاصة وفق الله ان هانا نعم نعم نعم قد يكون اعجبها الهلاك قد يكثر السير ثم يغرق. نعم. نعم. ابن يزيد الحارثي. هم. او المقدار يكون بمخضرم. ثقة من - 00:19:58

قتل مع ابي بكر يخالف الادب ومسلم والاربع. نعم. جيد نعم. طريق اخرى. نعم. قال مسلم في صحيحه حدثنا ابو بكر الطاهر اخبرنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدثنا عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:34

اذا عصى اذا اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به. قالت واذا تخيلت السماء واذا نعم - 00:20:57

واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج خرج في عصيان السحاب. مم. واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت سري عنه فعرفت فعرفت ذلك عائشة رضي الله عنها فسألتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:16

قال له يا عائشة كما قال قوم معاذ فلما رأوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا. وقد ذكرنا قصة هلاك قوم عالم في سورة الاعراف وهود بما اغنى عن اعاتها ها هنا والله تعالى الحمد والمنة. نعم. وقال الطبراني حدثنا عبدان - 00:21:39

ابن احمد حدثنا اسماعيل بن زكريا الكوفي حدثنا ابو مالك ابن مسلم الملائي عن مجاهد وسعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح على عاد من الريح الا مثل موضع - 00:21:59

الله المستعان. ثم ارسلت عليهم في البدو الى الحضرم فلما رأها اهل الحضرم قالوا هذا عارض ممطرنا مستقبلا اوديتنا وكان اهل البوادي فيها فالقى اهل البادية على اهل الحضرة فالقى اهل البادية على اهل الحضرة - 00:22:19

حتى هلكوا قال عتت على خزائنها حتى خرجت من خلال الابواب والله سبحانه وتعالى اعلم. نسأل الله العافية وقال الطبراني حدثنا

عبدان بن احمد نعم حدثنا اسماعيل ابن زكريا الكوفي حدثنا ابو مالك ابن مسلم الملائى مم عن مجاهد - 00:22:41

وسعيد ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما - 00:23:03